Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومما يدل على فضيلة الصيام فى المحرم ما أخرجه الترمذى عن علىّ وحسنه أنه سمع رجلا يسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وهو قاعد، فقال: يا رسول اللّه، أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان؟ فقال: «إن كنت صائمًا بعد شهر رمضان فصم المحرم، فإنه شهر اللّه فيه يوم تاب فيه على قوم، ويتوب فيه على قوم».

كما يوضح الحديث كذلك تأكيد استحباب قيام الليل ومشروعية الاستكثار من الصلوات فيه.

وقد قال بعض العلماء: إن هذا الحديث مخصص لعموم ما عند البخارى وصححه، والنسائى وأبى داود من حديث ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى اللّه من هذه الأيام العشر» فقالوا يا رسول اللّه ولا الجهاد فى سبيل اللّه؟ فقال: «ولا الجهاد فى سبيل اللّه إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء».

قال فى نيل الأوطار: وهذا إذا كان كون الشىء أحب إلى اللّه يستلزم أنه أفضل من غيره. وإن كان لا يستلزم ذلك فلا حاجة إلى التخصيص لعدم التنافى.

ما يؤخذ من الحديث

١- صيام شهر المحرم أفضل الشهور بعد صيام رمضان.

٢- فى الحديث دليل على ما اتفق العلماء عليه من أن تطوع الليل أفضل من تطوع النهار.

٣- وفى الحديث حجة لأبى إسحاق المروزى ومن وافقه أن صلاة الليل أفضل من السنن الراتبة، وقال بعض العلماء: الرواتب أفضل، لأنها الفرائض. قال النووى رحمه اللّه: والأول أقوى وأوفق للحديث.